

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتنبي هي أحسن " قرآن كريم "

دعاء الأسبوع

اللهم اجعل لي وللمسلمين من
كل هم فرجا، ومن كل ضيق
مخرجا، ومن كل بلاء عافية.

كلمة الوحدة

فد إلى إخواني أعضاء الرابطة

الأستاذ العمدة الحاج أحمد ابن سقرو
الأمين العام لرابطة عبد (مغرب)

كان بودي أن أكون حاضرا مع إخواني وأصدقائي أعضاء رابطة علماء المغرب في المؤتمر الحادي عشر لرابطة علماء المغرب الذي انعقد بمدينة العيون تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني. ولولا ظرف صحي حال بي وبني وبين مشاركة إخواني العلماء في هذا المؤتمر العظيم الذي شاء الله أن يعقد في مدينة عزيزة على جميع المغاربة لكنت إلى جانبهم أستمتع إلى تدخلاتهم، وأصغي إلى مناقشاتهم، وأتابع تعليقاتهم وملاحظاتهم، وأستأنس بأحاديثهم عن مسيرة رابطة علماء المغرب خلال ثمانية وثلاثين عاما وهي مسيرة حافلة بجليل الأعمال تحت شعار قول الله سبحانه: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتين هي أحسن» مسيرة استمدت النصح والتوجيه من سيد العلماء ومبدع المسيرة الخضراء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله.

لقد عشت معكم إخواني العلماء بقلب يخفق بحبكم لأنني منكم وإليكم ومنذ أن تأسست رابطة علماء المغرب على يد العالم الفاضل المرحوم سيدي عبد الله نون وأنا شديد الوفاء لها، حريص على الحضور في مؤتمراتها التي عرفتها حواضر المغرب الكبرى. وقبل مدينة العيون عرفت الرابطة مؤتمرات ناجحة بعاصمة المملكة المغربية بالرباط، والدار البيضاء وفاس، ومراكش، وتطوان، وأكادير وجدة، والناظور، والرشيدية ومكناس، فهي حلقات متسلسلة من الجهد والعمل الدؤوب لتعزيز دور الإسلام، وتحمل الأمانة الملقاة على عاتق العلماء.

إن رابطة علماء المغرب ستبقى وفية للمبادئ التي أسست من أجلها سنة 1960، ستبقى حصنا ورباطا للدفاع عن الإسلام، وستظل متشبثة ومتمسكة بروح البيعة للعرش العلوي المجيد التي انطلقت من المؤتمرات والتي احتضنتها الأقاليم الجنوبية بالصحراء المغربية.

وإذا كنتم إخواني وأصدقائي العلماء الحاضرين في مؤتمر العيون قد جددتم ثقتكم في شخصي المتواضع القريب إلى نفوسكم كأمين لرابطتكم، فما ذلك إلا لشعوركم بحجم المسؤولية، وما هو مطلوب من العلماء لمواجهة الأخطار المحدقة بامة الإسلام والعمل على نشر العلم والأخلاق والتربية الإسلامية في ربوع المملكة المغربية السعيدة.

الكتاب

9

التحفة

ص : 7

تأملات

وخواطر

ص : 8

أخبار

العالم الإسلامي

ص : 2

الصلاة

الخاشعة

ص : 3

بشائر الربيع

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الريسوني

العدد : 845 - الخميس 7 شعبان 1419 هـ الموافق 26 نونبر 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

وزير الإعلام السوري يشدد على استخدام اللغة العربية في مؤسسات الإعلام

السلبية أكثر من أن تحصى، وأخطرها العجز عن مجارة منجزات العصر وعدم التواصل الخلاق بين أبناء الأمة الواحدة.

وبحث الندوة التي استمرت ثلاثة أيام مواضيع متعددة تتعلق بواقع اللغة العربية عبر وسائل الإعلام وأفاق تطوره واللغة الفصحى كضرورة العصر ودور اللغة والقنوات الفضائية واللغة العربية والإعلام في عصر العولمة ولغة الإعلان في وسائل الإعلام.

وقال وزير الإعلام السوري : إن الاهتمام باللغة ضرورة وطنية وقومية لأنها الأداة التي تتمثل فيها شخصية الأمة والمجتمع، ومن هذه الحقيقة كان اعتزاز الأمم وبخاصة أمتنا العربية باللغة، واكتشاف مفاعلات التجدد فيها لتبقى قادرة على مجارة روح العصر واستيعاب ما يتحصله الفكر البشري من المنجزات الحضارية.

وقال : لقد كانت سوريا سباقة في الحفاظ على اللغة العربية وعلى كنوزها وأبداعاتها مع بدء العصر الحديث وكان إنشاء مجمع اللغة العربية تأكيدا على هذه الحقيقة وللقناعة بأن لغتنا العربية تمتلك كل مقومات التطور والتجديد واستيعاب روح العصر ومعطياته.

أكد وزير الإعلام السوري محمد سلمان ضرورة توسيع استخدام اللغة العربية في المؤسسات الإعلامية العربية، وخاصة التلفزة للحفاظ على المكونات الأساسية لشخصية المواطن العربي ولصيانة الوحدة الوطنية والقومية للعرب.

وحذر الوزير السوري من استئثار اللهجات العامية في غالبية محطات التلفزيون العربية مشيرا إلى أن ذلك يعد علة خطيرة تؤثر على الشخصية القومية العربية.

وقال في حديث لرويتير على هامش ندوة حول اللغة العربية في الإعلام أقامها في دمشق، مؤخرا، مجمع اللغة العربية : إننا في سوريا نحرص على استخدام المبسط للغة العربية ونعد البرامج الثقافية والتعليمية من أجل إيصال هذه اللغة بالشكل السليم للمشاهد.

وأكد الوزير ضرورة تكييف اللغة وتبسيطها لتناسب مع طبيعة العصر ولكي تكون مقبولة ومستساغة من قبل المتلقي.

وقال : إن ذلك سيمكّننا من الحفاظ على شخصيتنا القومية، ولا سيما، بعد أن استشرت اللهجات العامية والدارجة في غالبية التلفازات العربية والتي باتت من العلل الخطيرة على الإنسان العربي لأن محصلتها

وزراء الثقافة العرب يؤيدون إنشاء قناة فضائية عربية

المحطة بالتنسيق مع دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال مصدر مقرب من الاجتماع أن هذه القناة ستبث انطلاقا من الشارقة المدينة التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) عاصمة ثقافية للدول العربية لسنة 1998.

وأقر الوزراء، أيضا، مشروع إقامة الصندوق العربي للتنمية الثقافية ومقره في الرياض.

وأوضح البيان أنهم «دعوا إلى عقد اجتماع خاص للمشروع يضم خبراء وفنيين وقانونيين لوضع التصور النهائي للصندوق».

* أعرب وزراء الثقافة العرب يوم الأحد الماضي في الشارقة عن تأييدهم لإنشاء قناة فضائية ثقافية عربية.

وأوضح الوزراء في بيان بعد اجتماع استمر يومين أنهم «تمنوا ما جاء في الدراسة الخاصة لإنشاء قناة فضائية ثقافية عربية، في الشارقة وأكدوا «ضرورة متابعة العمل في ضوء هذه الدراسة للوصول إلى الصيغ المناسبة التي تساعد على قيام المشروع في الظروف الملائمة».

وأكد البيان أن الوزراء كلفوا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «إنهاء دراسة الجدوى لإنشاء مثل هذه

تلقيين مادة حقوق الانسان ضمن البرامج الدراسية

المنصهرم بوجدة انجاد وتطوان ومكناس - الاسماعيلية والغداة درب السلطان واشتوكة ايت باها، في حين نظمت الدورات الأخرى من ثاني إلى خامس نونبر الجاري بوجدة انجاد وتطوان ومكناس الاسماعيلية والغداة درب السلطان وأكادير ادوتنان.

وستنظم الدورات الخمس ما قبل الأخيرة من 23 إلى 26 نونبر الجاري بنيابات وزارة التربية الوطنية بوجدة انجاد وتطوان ومكناس المنزه وبن مسيك سيدي عثمان وأكادير ادوتنان.

ويعتبر المشروع الوطني لتلقيين مادة حقوق الانسان ضمن البرامج الدراسية ثمرة اتفاق التعاون المبرم سنة 1994 بين وزارة التربية الوطنية والوزارة المكلفة بحقوق الانسان.

تنظم الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان ووزارة التربية الوطنية خمسة وعشرين دورة تكوينية لفائدة أساتذة العينة التجريبية للمشروع الوطني لتلقيين مادة حقوق الإنسان ضمن البرامج الدراسية باكاديميات وجدة وتطوان ومكناس، والدار البيضاء وأكادير.

وأوضح بلاغ للوزارة المكلفة بحقوق الإنسان أنه تم الشروع في إنجاز هذه العملية الرامية إلى تعزيز أسس ومبادئ هذه الحقوق ضمن البرامج الدراسية للتعليم الأساسي والإعدادي والتي تعد إحدى عشر من نوعها من المرحلة الإعدادية لبرنامج عمل المشروع في شهر يونيو المنصرم بتنظيم الدورات الخمس الأولى.

وأضاف المصدر نفسه أنه منذ بداية الموسم الدراسي الحالي تم تنظيم عشر دورات تكوينية أخرى أقيمت الخمس الأولى منها من 19 إلى 22 أكتوبر

من أقوال الحكماء

قال بعض الحكماء : مسكين ابن آدم لو خاف من الله كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما رغب في الغنى لفاز بهما جميعا . ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر سعد في الدارين جميعا .

من كل بستان زهرة

الشهامة والشجاعة

«الشهامة أن تغار على حرمات الله، والنجدة أن تبادر إلى نداء الله، والشجاعة أن تسرع إلى نصرة الله والمروءة أن تحفظ من حولك من عيال الله، والسخاء ألا ترد لله أمرا ولا نهيا».

لا تتحسر على ما فاتك!

سنة لا تتحسر على ما فاتك منها : جاء أعقبه مذلة، ومعصية أعقبها ندم، وأخ لم يعرف حق إخوانك، ونعمة جلبت لك الخُصص والمشكلات، وصحة لم تؤد فيها واجبا، وزوجة جعلت حياتك جحيما.

زئيره رعد !!

قال عبد الملك بن مروان لأحد الأعراب : صف لي الأسد نثرا فقال : له عينان حمراوان مثل وهج التنور، كانما نقرتا بالمناقير في عرض حجر، لونه ورد وزئيره رعد، هامته، عظيمة، وجبهته شتيمة، نابه عنيد، وشره عتيد، إذا استدبرته قلت أفرع، وإذا استقبلته قلت أقرع، إذا مشى تبهنس، وإذا أتى الليل تجسس، فقال عبد الملك : حسبك، والله لقد وصفته بصفة خلته يثب علي.

أدب المجالسة :

قال أحد الأدباء : إياكم ومجالسة اقوام يتكلفون بينهم زخرف القول غرورا، ويتملقون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا وحسدا وكبرا، وحرصا وطمعا، وبغضا وعداوة، ومكرا وختلا، دينهم التعصب، واعتقادهم النفاق، وأعمالهم الرياء، واختيارهم شهوات الدنيا، يتمنون الخلود فيها، مع علمهم بالا سبيل إلى ذلك.

العجلة أم الندامة !

قال بعض الحكماء : إياك والعجلة، فإن العرب كانت تكنيها «أم الندامة» لأن صاحبها يقول قبل أن يعمل، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخبر، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صاحب الندامة واعتزل السلامة.

أمثال يابانية :

- % يستحيل الوقوف في هذا العالم دون الانحناء أحيانا.
- % عندما يتوقف المطر ننسى المظلة.
- % في المديح بداية الشتيمة.
- % عندما تدق ساعة الجوع لا طعام سيئا.

رجل يغلب «إياس» :

روي عن إياس بن معاوية أنه قال : ما غلبني أحد قط سوى رجل واحد، وذلك أنني كنت في مجلس القضاء بالبصرة، فدخل علي رجل شهد عندي أن البستان الفلاني - وذكر حدوده - هو ملك فلان، فقلت له : كم عدد شجره؟ فسكت ثم قال : منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس؟ فقلت : منذ كذا، فقال : كم عدد خشب سقفه؟ فقلت له : الحق معك، وأجزت شهادته.

حملة أوزبكية ضد «الأصوليين»

نشرت وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية أن المحكمة الأوزبكية العليا حكمت في - طشقند - على سبعة إسلاميين بالسجن من 6 إلى 10 سنوات. ويتهم المحكوم عليهم الذين يقيمون جميعا في منطقة - نامانجان - بمحاولة زعزعة النظام الدستوري في البلاد والتحريض على الحقد الديني والعنصري. واعتبرت المحكمة أن هؤلاء الأنصار المتحمسين للتيار الأصولي حاولوا زعزعة الوضع ونسف الثقة بالقضاء وإقامة دولة إسلامية في أوزبكستان. وكان خمسة من هؤلاء المتهمين الذين حكم عليهم بالسجن 10 سنوات، حاربوا في إطار القوات المسلحة للمعارضة الإسلامية في جمهورية - طاجيكستان - المجاورة. وتلقى واحد منهم تدريباً في مخيم عسكري في أفغانستان في 1992. وتشكل هذه الأحكام الأخيرة مرحلة جديدة في الحملة التي شنتها، أخيراً، السلطات الأوزبكية ضد الأصوليين. وبدأت مجموعة من المحاكمات العلنية للأصوليين مطلع مايو الماضي في مدينة - نامانجان - مع إدانة 12 شخصاً بالسجن من 5 إلى 8 سنوات بتهمة مماثلة.

مركز إسلامي سعودي في الأرجنتين

بدأ خلال شهر أكتوبر الماضي العمل في مشروع مركز الملك فهد الثقافي الإسلامي في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس. وقال السفير السعودي في الأرجنتين فؤاد ناظر لجريدة «الرياض» إن المشروع الذي يتم بناؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقدر تكاليفه الإجمالية بحوالي 25 مليون دولار أمريكي. وأشار إلى أن المركز يضم مسجدا ومصلى للسيدات وسكنا للإمام ومرافق تعليمية من الحضارة وحتى نهاية المرحلة الثانوية، كما يضم قاعة للمحاضرات ومكتبة. وبين أن هذا المركز يعد معلما حضاريا كبيرا سيساهم في نشر الثقافة الإسلامية في الأرجنتين.

رئيس مجلس أئمة المساجد في كينيا :

الغرب يعمل على طمس معالم الحضارة الإسلامية في أفريقيا

انتقد علي شيخ الغرب رئيس أئمة المساجد في كينيا الغرب لعمله على طمس معالم الحضارة الإسلامية في أفريقيا، كوسيلة لمحاولة استعادة هيمنته وسيطرته على القارة الأفريقية وقال إن الغرب يستهدف المرأة المسلمة بالدرجة الأولى لأن المرأة هي دعامة المجتمع وناقلة التراث الحضاري إلى الأجيال الصاعدة.

وأضاف إمام حشد كبير من المسلمين في مدينة - ممباسا - الساحلية: أن الغرب ينشر دعوات التحلل والفساد في أوساط المجتمعات الأفريقية، ويحرض المرأة على التفلت من قيود الفضيلة والأخلاق الحميدة ويشجعها على التنكر لتعاليم دينها وقيمه السامية.

وأوضح أن الغرب يريد فرض ثقافته وأسس مبادئ حضارته المادية على كافة المجتمعات الأفريقية بالعمل على إحياء ذكريات أمجاد الزائفة في هذه القارة حتى ولو كانت مرتبطة في أذهان السكان الأصليين بالماسي واللام العميقة بينما يغفل متعمدا ويتجاهل الأمجاد الإسلامية التي وفدت على هذه القارة بالخير واليمن والسعادة.

دارات

مجلة إسلامية شاملة



تصدر عن : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية يمكن مراسلتها على العناوين التالية
1- القدس - ص.ب : 54751
2- غزة - ص.ب : 283 من القاطع العادي وتضم 168 صفحة وتصدر كل شهرين في ستة أعداد في السنة الواحدة وتحتوي جملة من الأبحاث الفقهية والدراسات الإسلامية والسيرة النبوية العطرة والفتاوى وأخبار وتاريخ القدس الشريف وغزة والنشاطات الإسلامية فيها.

الداء .. والدواء بين الأطباء والأدباء



ص.ب : 4523 أو من : الدار الشامية بيروت ص.ب : 113/6501-

تأليف الدكتور : حسان شمس باشا

يجمع المؤلف في كتابه هذا ما قيل من الأدباء والشعراء في الأطباء سواء كان ذما أو ثناء وكذلك في الداء والدواء وهو كتاب إلى الأدب أقرب منه إلى الطب اجتمعت فيه أقوال ماثورة عن الرسول (ص) وعن تطبيب بعض أصحابه وحصول الشفاء على يده كما. ويأتي المؤلف على بعض الأدواء وما قيل فيها سواء من المرضى أنفسهم أم ممن حضروا العلاج من الشعراء. والكتاب من القاطع العادي ويحتوي على 255 صفحة ويطلب من : دار القلم دمشق

فقه التعامل مع الناس

تأليف : حمد حسن رقيط



كتاب من القاطع الصغير يضم 109 صفحات، يركز فيه المؤلف على المعاملة بين الإنسان ونفسه وبينه وبين الوالدين والزوجة والأبناء والأقارب والأصدقاء والجيران والمجتمع والمسؤولين والعلماء وينتقل بعد ذلك إلى أدب التعامل مع الأيتام والمرضى والمصابين والخدم ثم يعرج على أخلاق التجار.

الكتاب من المهم اقتنائه لكثرة ما فيه من آداب التعامل التي شرعها الدين الإسلامي الحنيف يطلب من : مكتب مركز الشريط الإسلامي الشارقة - ص.ب : 24555

من كنوز السنة النبوية الشريفة

الصلاة الخاشعة (تمة)

إعداد وتقديم الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة/ فرع سلا

ومن النتائج التربوية للصلاة عند من يتعهد بها:

أنها تورث الإنسان روح المواظبة على كل واجب، والمداومة على كل عمل، وفي الصلاة خشوع لله، وطاعة صادقة لله ورسوله وفيها تفكير وتامل وفيها توجه إلى الله سبحانه وتعالى، بالقول الطيب ولكن لا تقتصر على التفكير والكلام؛ وإنما هي كذلك هيئات جسدية هي: قيام وجلوس وحركات من ركوع وسجود وغير ذلك، مما يمثل تمجيد الله والتذلل له مصحوباً بالذكر المشروع.

والخشوع حالة تخضع وتطمن الجوارح بأعمال الصلاة تراقبها أفكار صادرة عن ذهن حاضر، وتواكبها خواطر تقوم بالفؤاد منفعة بمهابة الله وإجلاله ومشاعر متجهة إليه بالقنوت والاضبيات. ولا تتم الصلاة بدون خشوع مهما كانت ملتزمة بالمظهر المسنون وانضبطت فيها الحركات الآلية، أو تم كلام اللسان.

ولا يصل إلى الله عمل يؤديه صاحبه عفواً بغير أساس من تقوى النفوس. والخشوع في الصلاة حالة لا تتيسر إلا لمن تعهد نفسه بالتزكية وربط لسانه بذكر الله في كل حين، وآلان فؤاده باستشعار هيبه ربه حتى تفجرت في نفسه بذات الإيمان وعرف طمأنينة اليقين فصار يحسن العبادة. قال الله تبارك وتعالى: «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» ولا يفلح المصلي إلا إذا أقام الصلاة بخشوع. قال الله تبارك وتعالى: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون».

والخشوع: تكامل بين معان مختلفة من أمر القبلية ومن التوجه إلى الله. وفي أمر القنوت من التجرد له عمن سواه.

واستشعار جلال الله وعظمته والتذلل له، والخشوع والاستكانة بين يديه؛ ولابد من استحضار هذا الشعور الكامل الشامل لدى كل قول أو عمل من الدخول في الصلاة. والصلاة بأقوالها الماثورة وحركاتها المسنونة تربية للمسلم في اتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم واتخاذة قدوة حسنة في سائر مسلك الإنسان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوصينا في شأن الصلاة فيقول: صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري.

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يلاحظون فعله فيها فيقلدونه بدقة ويذكرون الواحد منهم فيصفونه بأنه أشبه الناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة كاملة تامة فيقول: «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فاطلوا الصلاة واقصروا الخطبة» رواه مسلم.

والصلاة كذلك تربية تهيب المسلم لطاعة الله حيثما كان، فإذا تجاوز مسجده وخالت دنيا الناس التزم تقوى الله وراقبه في كل عمل، والمسلم المحافظ على صلواته يعود عليها خمس مرات في اليوم والليلة على الأقل، ويعود بذلك إلى توبته، فتخلل التوبة يومه كله ولا تكاد تبقى من ذنوبه، شيئاً، قال الله تبارك وتعالى: «واقم الصلاة»

طرفي النهار وزلفاً من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين. وقال عليه الصلاة والسلام: «أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات؛ هل يبقى من درنه شيء» قالوا لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها خطايا» متفق عليه.

والصلاة تذكر بالله: «غافر الذنب وقابل التوب» شديد العقاب، يتلى فيها القرآن فيرد فيه ذكر عذاب الله، فيستعيد القارئ المتدبر؛ وبيان لحارم الله ولكاره، فيعزم المصلي الخاشع أن لا يقع فيها، حذراً من حساب الله وسخطه وعقوبته وأمل في رضاه ومعا فاته، ويستذكر المصلي فتنه الله وعذابه، فليعود به بدعائه: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال».

ومجمل القول: أن الصلاة تنمي الإيمان للمؤمن بالغيب، وتزيد خشيته من الله، فيتقي عذابه بالتواضع لأوامره، واجتناب نواهيه.

ولا يقيم الصلاة إلا الذين يتقون الله، ولا يتم خشوعها إلا الذين يخشون لقاء الله؛ وتزيد هؤلاء صلاتهم إيماناً بالله واتقاء لما نهى عنه؛ فإذا قام الخاشع من صلاته، قام وقد تمكن منه خوف

الله يزجره عن كل فحشاء ومنكر ولا تلهيه دنياه، وعلائقه المادية حتى تحل عليه الصلاة التالية، فتزوده بشحنة من التقوى ولذلك كانت الصلاة من أعظم النواهي عن المعاصي. قال الله تبارك وتعالى: «اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون».

وإذا كان المسلم يقف في المعاصي، فإن الصلاة توبة له تتوالى طيلة اليوم، فتعاقب على خطاياهم فتحوها كلما تراكمت بين فترات الصلاة، وهذا التعاقب يعلم المسلم أن يجدد التوبة، دائماً، قبل أن تحيط به الخطيئة. وهذا التوالى في التوبات قبل تمكن الخطيئة يدوم على المسلم بدوام الصلاة فيصبح تواباً: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».

وكما رأينا في الصلاة أنها متاب للعبد ومحط لخطاياهم ومزجر يعصمه من المنكر والحرام، نرى فيها من وجه آخر، أثراً إيجابياً، أنه دافع للهمة والامل، ومسألة يرجو فيها العبد من عطاء الله وتوفيقه، وحافز ينهض به إلى المعروف والواجب، يجد وفعالية والصلاة بتواليها ودوامها تضمن مدداً روحياً لا ينقطع عن المسلم، بل يتزايد باطراد، مجدداً إيمانه بالله وكتابه ورسوله، ومقويا خشيته وتقواه

وشكره وثقته ورجائه، ومضاعفاً بذلك جهوده الصالحة في سبيل الله.

فكما استهلكت المسلم تكاليف الحياة، أسعفته الصلاة بشحنة من الطاقة الروحية، تمد له في إسعاده مداً، «يا أيها الذين آمنوا، استغيثوا بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين».

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، ونادى: أرحنا بالصلاة يا بلال، وكان يقول: «جعلت قرة عيني، بالصلاة»، وخلاصة القول: إن الصلاة تدعو إلى الطاعة وتأمير بالمعروف وتنهي عن المنكر، لأنها تمثل تمام الانصياع بالبدن: من المثن إلى أطراف الأصابع وتعام الخشوع شعوراً وتعبيراً، فهي مران على الخضوع وتركيز للإيمان بجلال الله وعظمته، مما يستوجب الطاعة الواقية الصادقة لله ورسوله، وبهيبه الله وجبروته، مما يورث طاعته وخشيته فيما أمر، كما يورث تقواه فيما نهى، وإنابة إليه بعد المعصية.

تلك آثار الصلاة الطيبة، يجدها الإنسان المسلم في حياته الأولى، قبل أن يلقي ربه، فيجزئه الجزاء الأوفى في الآخرة؛ وذلك هو الخسران من إضاعة الصلاة، بلقاء الشقي في عاجلته، قبل أن يقف موقف الحساب في آخرته.

فإنه نسال، أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وأن يقبل منا صلواتنا، ويجيب دعواتنا، ويغفر زلاتنا، ويؤتينا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ويقينا عذاب النار.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، آمين.

إهمال علاج ارتفاع ضغط الدم يؤدي لحالات قلبية خطيرة

من أجل صحتك

أدى نشر بطاقة التقرير عن ارتفاع ضغط الدم إلى إبراز مشكلة خطيرة أنه في العديد من البلاد على مستوى العالم لا يتم علاج ارتفاع ضغط الدم بالطريقة الصحيحة طبقاً لخبراء ارتفاع ضغط الدم الذين تحدثوا في الاجتماع الثامن للجمعية الأوروبية لارتفاع ضغط الدم الشهيرة. وتشير نتائج بطاقة التقرير إلى أن العديد من المرضى الذين لديهم ارتفاع في ضغط الدم ربما لا يستعملون العلاج اللازم لهم لحماية القلب - علاج ارتفاع ضغط الدم الذي يقدر أن يساعد على الحفاظ على حالتهم من التدهور إلى مرض قلبي هذا ما حذر به الخبراء في ندوة بعنوان «مواجهة تحدي بطاقة التقرير عن ارتفاع ضغط الدم: حماية القلب كإحدى أهداف العلاج».

إن بطاقة التقرير عن ارتفاع ضغط الدم تعتبر دعوة للعمل موجهة للأطباء والمرضى لتوجيه انتباههم أكثر إلى علاج ارتفاع ضغط الدم هذا ما قاله - البرتو زانشيتي - دكتوراه في الطب ورئيس الندوة ورئيس السابق مباشرة للجمعية الأوروبية لارتفاع ضغط الدم. إن لدينا العلاج المتاح الذي يقدر أن يوفر الحماية القلبية التي يحتاجها مرضانا. ولكن هذا العلاج لا يمكن أن يكون فعالاً إذا لم يفهم المرضى فوائده، وإذا لم يساعدوا الأطباء على تحقيق هذا الفهم.

إن بطاقة التقرير عن ارتفاع ضغط الدم التي أجريت بواسطة مجلس أبحاث ضغط الدم المرتفع الذي تسانده

منظمة الصحة العالمية (WHO) قد أجرت لقاءات مع خبراء ارتفاع ضغط الدم في 29 بلداً بشأن انطباعاتهم عن علاج ارتفاع ضغط الدم في بلادهم وكان التقرير الإجمالي على مستوى العالم من هؤلاء الخبراء هو التقدير المنخفض C وهي إشارة واضحة إلى أنه، لا زال، هناك مجال واسع للتحسين.

ويتمثل جزء كبير من المشكلة في عدم التزام المرضى بالعلاج طبقاً لقول - ويلهلم فيتر - دكتوراه في الطب استاذ الطب في جامعة زيوريخ وخبير في مجال التزام المريض بعلاج ارتفاع ضغط الدم ولكن المسؤولية عن الالتزام الصحيح تقع على كل من المريض والطبيب هذا ما قاله د. فيتر في الندوة.

وقال د. فيتر: يجب على الأطباء أن يساعدوا مرضاهم على فهم السبب الذي من أجله يجب أن يستعملوا العلاج، فإن مرضى ارتفاع ضغط الدم قد لا تكون لديهم أعراض في البداية ولذلك فإنهم قد يكونون غير مدركين لأهمية الالتزام بالعلاج.

وإذا ترك ارتفاع ضغط الدم بدون علاج فإنه قد يؤدي إلى حالات قلبية أكثر خطورة مثل التضخم البطيني الأيسر، والخلل الوظيفي البطيني الأيسر والفشل القلبي المزمن، والسكتة، ولكن العلاج الفعال متاح وتشير التقديرات إلى أنه في الولايات المتحدة وحدها، أكثر من 135000 حالة

وفاة كنتيجة للمرض القلبي التاجي كان من الممكن تفاديها كل سنة بواسطة العلاج المناسب لارتفاع ضغط الدم. إن مضاعفات ارتفاع ضغط الدم تفرض على الإنسان عبئاً جسمانياً ذا دلالة هذا ما قاله - هارالامبوس جافراس - دكتوراه في الطب، رئيس قسم ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين كلية الطب جامعة بوسطن والذي تكلم، أيضاً، في الندوة ولكن مع استعراض أنواع العلاج التي تعمل على حماية القلب مثل مثبط الانزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) اينالابريل، فيمكننا المساهمة في الوقاية من هذه المضاعفات. إن مثبطات الانزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) مثل اينالابريل تعمل من خلال تهدئة مفعول جهاز الرينين أنجيوتنسين في الجسم (وهو جهاز هرموني عصبي يعتقد أن له دوراً هاماً في ضبط ضغط الدم). وقد تبين أن اينالابريل يعمل بفعالية، فقط، في علاج ارتفاع ضغط الدم بل، أيضاً، في إبطاء بل وحتى انعكاس تقدم المرض في المرضى الذين لديهم ارتفاع في ضغط الدم وخلل وظيفي بالبطين الأيسر.

وقد بينت لنا بطاقة التقرير عن ارتفاع ضغط الدم أن العلاج الصحيح لا يصل إلى جميع مرضانا الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم هذا ما قاله الأستاذ - زانشيتي - فنحن نعرف كيف نعالج هؤلاء المرضى، ولكن يجب أن نعطي الأولوية للتأكد من أنهم يحصلون على جميع الفوائد التي يستحقونها.

للمسن حقوق في الشريعة الإسلامية

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة / فرع سلا

يقوم على هذه المؤسسات الخيرية نظار أوفياء، وينفقون عليها من مداخل الأوقاف المخصصة لهذه المشاريع الإحسانية التضامنية. والتضامن في الإسلام هو التزام معنوي بين جميع أفراد المجتمع، ومن خصوصية هذا التضامن أنه لا يشعر المستفيد منه أن عليه مئة من أحد.

وعن طريق هذا التضامن قامت المؤسسات العلمية من مدارس ومعاهد ومكتبات، وعن طريقه استمرت مسيرة التعليم في الحواضر والبادية، وبنييت ماوي الطلبة، ومصحات للمرضى والرؤى والمعاقين ...

والغرب عرف عبر أحقاب دوله المتعاقبة أنواعا من المنشآت الخيرية، فعلى عهد الدولة المرينية والوطاسية عرف بفاس ربض خاص بالمجنومين يحتوي على مائتي منزل، وكل منزل به عدة غرف، وكان لهذا الربض مدير يقوم بالسهر عليه، يحرص على تلبية حاجيات المقيمين به.

وفي تطوان وغيرها من المدن المغربية رصدت أوقاف معتبرة، خاصة بالمنقطعين، والمسنين من الرجال والنساء.

وبكل أسف : أن هذه الروح التضامنية أخذت منابعها تجف في أفئدة الناس، وأصبحت معالمها تتلاشى. وبذلك أصبح الوضع الحالي للمسنين الفقراء يثير الإشفاق، ويبحث على الأثم، وتناسى الناس ما كان يحظى به المسن من صيانة ورعاية من طرف الأسرة، أو من طرف المؤسسات الخيرية الاجتماعية وضعف الشعور بضخامة المسؤولية نحو الفئات المحتاجة من كبار السن والضعفاء.

الخيرى لصالح المحتاجين من سائر الفئات الاجتماعية لسد حاجات الناس من مختلف الأعمار والأصناف، وبخاصة، على المعوزين من العجائز والمسنين، وبذلك أصبحت الأوقاف الإسلامية من أهم الدعائم في رعاية الشيوخ والعجزة، والأيتام والأرامل والفقراء والمساكين؛ حيث أصبح التضامن في المجتمع الإسلامي عملا تلقائيا يسري الإحساس به في دم كل مسلم، في الحاضرة والبادية على السواء، انطلاقا من التعاليم الإسلامية السامية كقوله «ص»، الذي رواه عبد الله بن مسعود «من أصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم». فهذا الحديث يخرج من الإسلام - والعياذ بالله - من لا يهتم بامر المسلمين.

فالإسلام يجعل التضامن بين المسلمين من أسس الدين، ويجعله من أهم المميزات التي تميز بها المجتمعات الإسلامية.

ولقد تنافس المسلمون في مختلف جهات العالم الإسلامي في الوقف الخيري، وإقامة المؤسسات الوقفية فبنوا المدارس والمستشفيات ودور العجزة والمنقطعين، وفي هذا المجال خصص المغاربة أوقافا معتبرة، لرعاية المسنين والغرباء، والمرضى والمصابين ... وزودوا هذه المؤسسات بما يلزم من غذاء وملبس، وفرش وغطاء ... وكان

فالرعاية بالنسبة للمسنين، إما أن تكون عائلية أو اجتماعية، أو حكومية. وفي طليعة المؤسسات غير العائلية صندوق الزكاة، الذي هو من أبرز مظاهر التكافل الاجتماعي في الإسلام، ثم مؤسسات الأوقاف الإسلامية التي هي مظهر من مظاهر التضامن في المجتمع الإسلامي، ولوجود هذه المؤسسات الاجتماعية لم يعرف المجتمع الإسلامي - إلى فترة قصيرة - مشاكل المسنين كما عرفت مجتمعات أخرى غير إسلامية، فالإسلام يتميز بقدرته للزكاة، ويجعلها واجبة في حق من اكتمل عندهم النصاب، وعينت الشريعة الإسلامية مصارفها والمستفيدين منها، وجعلتها ركنا من أركان الإسلام، لا يتم دين المسلم إلا بآداؤها، وهذا تضامن إلزامي واجب، وإلى ذلك رغب الإسلام في أعمال البر، ودعا إلى الإنفاق، قال تعالى: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» (سورة آل عمران/ الآية: 92). ومدح المؤمنين بقوله: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وبالأصباح هم يستغفرون، وفي أموالهم حق للسائل والمحروم» (سورة الذاريات/ الآيات: 17-19). وفي آية أخرى يقول عز وجل: «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (سورة المعارج/ الآية: 19). وشجع الإسلام على الوقف

والتادب في الخطاب. والمسنون إما أن يكونوا من ذوي القرابة أو غيرهم، فإن كانوا من ذوي القرابة فالمسؤول عنهم بالدرجة الأولى أبناؤهم، وقد أكد القرآن الكريم على ذلك في عدة آيات من كتاب الله، حيث فيها على وجوب الرعاية والبرور، قال تعالى في سورة العنكبوت: «ووصينا الإنسان بوالديه حسنا» وقال في سورة النساء: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» (الآية: 36).

وقال في سورة الإسراء: «إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (الآية: 23).

وأوجبت المذاهب الفقهية، انطلاقا من هذه الآيات القرآنية ومن الأحاديث النبوية الشريفة، الإنفاق على الأبوين، وتشمل في بعض المذاهب جملة من الأقارب، الإخوة، والأخوات، والأعمام والعلمات، والأخوال والخالات ...

فحقوق المسنين في الإسلام مضمونة، إما عن طريق الأسرة من أبناء وأحفاد، وإخوة وأخوات ... وإما عن طريق المجتمع ومؤسساته الاجتماعية، وإما عن طريق بيت مال المسلمين «مال الدولة».

أوجبت الشريعة الإسلامية إكرام المسن ورعايته والإحسان إليه، سواء كان من أفراد الأسرة أو من أفراد المجتمع، يقول النبي «ص»، في الحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه، والإمام أحمد في مسنده، وغيرهما: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقر كبيرنا، ويعرف لعالمنا حقه»، وهذا الحديث نفسه أخرجه الإمام البخاري في: الأدب المفرد، وذكر شراح الحديث أن سبب وروده: شيخ جاء إلى النبي «ص» فابط القوم على أن يوسعوا له، فذكره «ص».

وروى القرطبي في تفسيره (ج: 17: 241) أن الإمام مالك رحمه الله قال: «إن للسنة حقا» وبه قال الإمامان، أبو حنيفة والشافعي، قالا: «المسن أحق بالمراعاة» وفي الحديث عن النبي «ص» أنه قال: «ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قبض الله له عند سنه من يكرمه» رواه الترمذي، وفي هذا المعنى نظم أحدهم هذين البيتين:

«واعلم بان الشباب منسلخ
عنك وما وزره بمنسلخ،
من لا يعز الشيوخ لا بلغت
يوما به سنه إلى الشيخ».

فالشريعة الإسلامية جاءت تعاليمها السمحة بضرورة الاهتمام بالمسنين، وبرعايتهم واحترامهم، وتكريمهم، وتفقد أحوالهم، وبوجود مساعدتهم، والتلطف في معاملتهم، وإشعارهم بمزيد من الاحترام والمواساة ...

ورعاية المسن تتمثل في معرفة حاجياته، وفي الإنفاق عليه إن كان يحتاج إلى ذلك، ومعلوم أن النفقة في الشرع الإسلامي تشمل: الغذاء، والكساء، والمسكن، والدواء، والعلاج، والضاد في حالة عدم توفر من يقوم بخدمة المسن، كل هذا مع حسن المعاملة

إنجيل برنابا .. الحلقة المفقودة بين المسيحية والإسلام

إنه يبشر بالنبي العربي محمد - صلى الله عليه وسلم -

بقلم : صلاح عبد الستار محمد / مصر

يسمى «فرامرينو» وقد تدارس بعمق هذا الإنجيل مما جعله يعتنق الدين الإسلامي بعد ذلك. قد ذكر (إنجيل برنابا) «محمد» باللفظ الصريح المتكرر في فصول إضافية وقال إنه رسول الله. وخلاصة ما جاء في هذا الإنجيل هو أن الله لم يتخل، أبدا، عن رسله والمؤمنين في حالات المحن - لقد نجى نوحا ومن آمن معه. ونجى إبراهيم من النار وكذلك موسى ويوسف ولم يتخل عن عيسى بل رفعه الله وأوقع الخائن يهوذا في شر أعماله ونجى المؤمنين.

خاتمة:

ومما لا شك فيه أن مكتبة الفاتيكان إنما تحتوي على العديد من بقايا الأناجيل التي كتبت والتي منع تداولها في القرون الأولى الميلادية وقد روى بعض الكتاب الإنجليز القدامى، قبل ظهور الإسلام، أنه أطلع في مكتبة الفاتيكان على نسخة من الإنجيل كتب فيها «يقول المسيح مبشرا برسول يأتي من بعده اسمه أحمد» وذلك يوافق النص القرآني بالحرف.

ولا شك، فإن تعدد الأناجيل كان مثار جدل كبير فلا أحد يعرف بالتحديد متى كتبت ومن هو مؤلفها الحقيقي أو بأي لغة الفت : وهذا، لا شك، يدعو إلى الرية والشك.

المراجع:

- 1- إنجيل برنابا - ترجمة إنجليزية، الدكتور خليل سعادة.
- 2- بيولوجية الإيمان - د. محمد محمود عبد القادر.
- 3- خالد محمد خالد. معا على الطريق، محمد والمسيح. عن المجلة العربية.

يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - في قوله الشريف «نحن معاشر الأنبياء إخوة، ديننا واحد وشرائعنا

مختلفة». لذا أعلن محمد - صلى الله عليه وسلم - منذ ألف وأربعمائة عام، وهو قائم في شبه الجزيرة العربية

يبلغ رسالات ربه، أن المسيح سيعود ... وسيملا الأرض نورا وسلاما وعدلا ... !! عندما قال صلى الله عليه

وسلم «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم مقسطا» ... !! هذه هي بشارة محمد - صلى الله عليه

وسلم - بعودة عيسى، فكيف هي بشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم ؟

3- أن «محمد» هو البشرى المنتظرة.
4- أن عيسى لم يصل بل حمل إلى السماء وأن الذي صلب إنما كان يهوذا الخائن الذي شبه به . ولا شك أن هذا الإنجيل يتفق في أكثر مسائله مع القرآن الكريم ويزيل الهوة التي ابتدعها بولس والتي أبعدت المسيحية عن الأديان السماوية.

وبرنابا - حوارى من أنصار المسيح وهو الذي عرف التلاميذ ببولس فيما بعد. ولقد أحدث اكتشاف «إنجيل برنابا» دويا عظيما في الأوساط الدينية والعلمية في القرن الثامن عشر، ويذكر برنابا في مقدمة إنجيله بأن بولس انفرد بتعليم جديد مخالف لما تلقاه الحواريون عن المسيح. ولكن تعاليمه هي التي غلبت وانتشرت واشتهرت وصارت عماد النصرانية.

وإنجيل برنابا ذا نسخة وحيدة معروفة، الآن، في العالم وهي نسخة إيطالية محفوظة في «فيينا» ترجمها إلى الإنجليزية المستشرق سايل والدكتور منكهوس أحد أعضاء الكلية الملكية في أكسفورد، وقد علق سايل - في مقدمة كتابه - أن مكتشف النسخة الإيطالية راهب لاتيوني

كلمة إنجيل كلمة يونانية معناها «الحلوان» وهو ما تعطيه من أنك ببشرى. ثم أريد به البشرى عينها - أو الخبر السعيد - أو البشارة، أما السيد المسيح فقد استعملها بمعنى «بشرى الخلاص» التي حملها إلى البشر. وقد تداول المسيحيون في القرن الأول عشرات النسخ من الأناجيل ثم اعتمد آباء الكنيسة أربع نسخ منها بالاقتراع - أي بكثرة الأصوات - وهي إنجيل - مرقس وإنجيل متى وإنجيل لوقا وإنجيل يوحنا إلى جانب هذه الأناجيل الأربعة يوجد إنجيل آخر هو إنجيل برنابا الذي يعتبر حلقة اتصال بين المسيحية والإسلام أو الحلقة المفقودة بين هاتين الديانتين - ولا تعترف الكنيسة بهذا الإنجيل. وبرنابا هذا من الحواريين الإثنى عشر أو من الرسل السبعين، ولا تعترف الكنيسة بهذا الإنجيل للأسباب الآتية التي تناقض الأناجيل الأربعة :

- 1- أن يسوع «عيسى عليه السلام» أنكر الوهيته وكونه ابن الله وذلك على مرأى وسماع من جمهور عظيم.
- 2- أن الابن الذي عزم إبراهيم على تقديمه ذبيحة لله إنما هو إسماعيل لا إسحاق.

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاعلين وانصر لنا فإنك خير
الضافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا
فإنك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في
علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا
بها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يارب
العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة
جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم
الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها،
حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم
به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم.

صفحة



الشبى
من إعداد:
عمر الريسوني

حديث نبوي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تنزع الرحمة إلا من شقي »

ولا يرد القضاء إلا الدعاء

كتب كثير عن القضاء والقدر وأخذت مما قرأت أن القدر
هو التخطيط وأن القضاء هو التنفيذ فمثلا إذا أراد أحد
أن يبني دارا له يجيء بالمهندس فحين يقدم المهندس
الخريطة فذاك القدر فإذا باشر ببناء الدار فأنجزها قيل
قضاها، وفي الحديث [أن القدر والدعاء يصطرعان فأيهما
يغلب يغلب] ففي علم الله عز وجل قدره أن يكون الأمر
الفلاني وفي علم الله عز وجل وقدره أن يدعو من قدر الله
عليه هذا القدر يسأله صرف البلاء أو التخفيف فيصرفه
أو يخففه بلطف من عنده وكل ذلك مكتوب ومقدر
(ومخطط) في كتاب في الأزل وفي اللوح المحفوظ قبل
خلق السموات والأرض قال تعالى: (وما من دابة في
الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل
في كتاب مبين) سورة هود ... وقوله صلى الله عليه
وسلم: (ولا يرد القضاء إلا الدعاء) أقصد منه القدر (4) ورد
الدعاء للقدر رحمة من الله عز وجل لعباده وبيان لأهمية
الدعاء وفيه الحث على الدعاء والتوجيه المستمر
لاستخدام القوة المعنوية حتى لتكون هذه المعنوية في رد
قدر الله مما نتوقع أن يحل بنا من مصائب...

قال الشاعر:

وكم لله من لطف خفي
يصدق خفاء عن فهم الذكي
وكم يسر أتى من بعد عسر
وفرّج كربة القلب الشجي
وكم أمر تساء به صباحا
وتأتيتك المسرة بالعشي
إذا ضاقت بك الأحوال يوما
فثق بالواحد الصمد العلي

أسمع رجل عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه)
كلما، فقال: أردت أن يستغفرني الشيطان لعزة
السلطان، فأنال منك اليوم ما أناله مني غدا،
انصرف رحمك الله.

قال بعض العارفين: أن أكل الحرام والشبهة
مطروود عن الباب بغير شبهة، إلا ترى أن الجنب
ممنوع عن دخول بيته، والمحدث يحرم عليه مس
كتابه، مع أن الجنابة والحديث اثنان مباحان،
فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام، وخبيث
الشبهات لاجرم أنه أيضا مطروود عن ساحة القرب
غير ماذون له في دخول الحرم.

قال الحسين بن عبد العزيز الحوري: مات ابن
لي نفيس، فقلت لأمه اتقي الله واحتسبيه
واصبري. فقال: مصيبيتي به أعظم من أن أفسدها
بالجزع.

قال بعض العارفين: ليس المتواضع الذي إذا
تواضع رأى أنه فوق ماصنع، ولكن المتواضع هو
الذي إذا تواضع رأى أنه دون ماصنع.

قال الرشيد لابن السماك: عظمي، فقال: احذر أن
تقدم على جنة عرضها السموات والأرض، وليس
لك فيها موضع قدم.

قال رجل لإبراهيم بن أدهم: أريد أن تقبل مني
هذه الدراهم. فقال: إن كنت غنيا قبلتها منك، وإن
كنت فقيرا لم أقبلها. قال: أني غني. قال: كم تملك؟
قال: ألفي درهم. قال: أفيسر لك أن تكون أربعة
ألاف؟ قال: نعم. قال: فليست بغني ودراهمك لا
أقبلها.

قال الأحنف بن قيس: سهرت ليلة في طلب كلمة
أرضي بها سلطاني ولا أسخط بها ربي فما
وجدتها.

تقويمهم الذي يبدأ بموت بوذا قبل
344 عاما من الميلاد !!
* أما البوذيون في فيتنام وكوريا
والتيبت، فلمهم اعتقاد مختلف
بخصوص ميلاد وموت بوذا، وحين
يحل عام 2000 سيكونون في العام
14696 !!
* أما في اليابان فتاريخهم الوطني
يبدأ منذ تولي الإمبراطور - جيموتينو -
عرش اليابان قبل 660 عاما من ميلاد
المسيح، وعليه سيصادف لديهم عام
2000م العام 2660 !!
* أما الاقباط في مصر والسودان
والحبشة فيبدأ تاريخهم منذ اضطهاد
- ديوكليتيان - عام 284 ميلادية،
وعليه حين يحل عام الفين سيكونون
في العام 1716 !!
* وحين قامت الجمهورية
الفرنسية اتخذت لنفسها تقويما
مميزا لم ينتشر كثيرا.
ولكن حسب ذلك التقويم فإن
الأول من يناير عام 2000م
سيصادف العاشر من شهر نيفوز
من عام 2008، والله اعلم.

في السادس من أبريل عام 2000م!!
* أما في الجماهيرية الليبية
فالأخوة، هناك، يتبعون تقويما
مبتدعا يبدأ منذ وفاة محمد
- صلى الله عليه وسلم - (أو -
حسب قولهم - منذ آخر وقت انقطع
فيه اتصال السماء بالأرض) وبناء
عليه، سيصادف لديهم عام الفين
العام 1409هـ !!
* أما بالنسبة للتقويم الديني
اليهودي فسيكون قد وصل للعام
5760، وهو تقويم اتخذ من
مرويات التوراة التي تدعي أن الله
خلق العالم قبل ظهور السيد المسيح
- عليه السلام - بـ 3760 عاما.
* والأول من يناير عام 2000م،
سيصادف نهاية عام الأرنب حسب
التقويم الصيني، وفي ذلك الوقت
سيكون الصينيون في العام 2549
اعتمادا على تاريخهم الذي يبدأ منذ
مولد
- كونفوشيوس - .
* أما البوذيون فسيحتفلون في
العام الفين بالعام 2344 حسب



بالأنا أننا نتحدث عن قضية « أرخت
بالتاريخ الميلادي، فرغم أن التقويم
الميلادي، أو (الجريجوري) : اتخذ
صبغة العالمية والتعاملات الدولية،
تبقى مناطق كثيرة حول العالم
محتفظة بتاريخها المحلي
وتقاويمها الدينية الخاصة.
* فبالنسبة للتاريخ الهجري فإن
أول يوم من عام 2000م، سيوافق
25 رمضان 1420هـ، مع ملاحظة أن
السنة الهجرية التالية 1421 ستبدأ،
ونحن في الألف الثالثة (وبالتحديد

سؤال في العلم بحاجة إلى جواب

نسمع، كثيرا، عن حلول عام 2000 للميلاد والاحتفالات التي
ستقام بمناسبة دخولنا عصر الألف الثالثة - وأنا، هنا، أسألك عما
ستكون عليه التقاويم العالمية الأخرى بحلول ذلك الوقت ؟

إن يعيش أحدنا لآلاف عام قادم -
وهذا هو السر في جاذبية انتهاء
العام 2000م، ودخول عصر الألفية
الثالثة .. فمن الآن، بدأت مدن عديدة
الاستعداد لدخول الألف الثالثة،
وستكون الأوضاع أكثر ضخما من
كل الاحتفالات التي تقام كل عام
لاستقبال السنة الجديدة.
ولكن في الأمر مغالطة صغيرة لا
ينبغي إليها الجميع، فالاحتفالات
بالآلاف الثالثة ستحدث عندما تدق
الساعات الثانية الأخيرة من
منتصف ليلة 1999م. ورغم أن
التوقيت حينها سيتحول إلى العام

2000، إلا أننا سنظل في القرن
الحالي، وسيبقى عام 2000 (آخر
أعوام) الألف الثانية !!
أما (أول أعوام) الألف الثالثة
فسيكون العام 2001م، فقليل من
التروي يثبت أن السنة الأولى تظل،
دائما، هي البداية الحقيقية لكل
قرن، فكما كان عام 1801م بداية
للقرون التاسع عشر وعام 1901م
بداية للقرن العشرين، سيكون العام
2001م البداية الطبيعية للقرن
الحادي والعشرين الميلادي،
وبالتالي الألف الجديدة.
على أي حال، يجب ألا يغيب عن

وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم الله إن الله عزيز حكيم.

وقال تعالى : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. (سورة الأحزاب/ الآية: 21). إن الله هو الذي تولى تربية محمد بنفسه فطهره من كل الشوائب وجعله بكل الفضائل فكان بذلك أهلا، للأخذ عنه والافتداء به : قال صلى الله عليه وسلم معترفا بفضل الله عليه وتربيته له : أدبني ربي فاحسن تاديبه.

إن الآباء في مجال إعطاء القدوة للبناء بحاجة، ماسة، إلى أخلاق عملية مقتبسة عن رسول الله الذي أدبه مولاه وهي تتمثل في التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل والابتعاد عن السفاسف الدنيا، فالأبوان مسؤولان عما يورثانه لأبنائهم من قيم وأخلاق وليسوا مسؤولين عما يورثانه لهم من صفات جسمية وعقلية. ولكنهما مسؤولان عما ينقلان إليهم من تعليم وعادات وقيم كتعليمهم حب القرآن والصدق في الأقوال والإخلاص في الأفعال وتعويدهم على ارتياد المساجد لأن التردد عليها يطبعهم على حب النظافة ويغرس فيهم الحياء وحب النظام والطاعة والاجتهاد. وتلك الأمور لا تستقيم الحياة البشرية إلا بها ولا تهني الحياة إلا معها. قال تعالى : واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم في الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم (سورة البقرة/ الآية: 231).

إن الأسرة، وهي القدوة الأولى، تربي في أبنائها العقيدة الصحيحة وتعودهم على العبادة السليمة وممارسة العدالة الاجتماعية حتى يتعامل الناس فيما بينهم وفق النظم والقيم والمبادئ التي أقرتها الشريعة الإسلامية.

وأبناؤك فإن أعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسن، والقبیح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله ولا تتركهم تتركهم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روههم من الشعر أعفه ومن الحديث أشرفه ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم، وعلمهم سير الحكماء وأخلاق الأدباء وجنبهم محادثة النساء وتهدهم بي وأدبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على عذري فإنني قد اتكلت على كفايتك، وزد في تاديبهم أذك في بري إن شاء الله. البيان والتبيين: ج: 2 ص: 74. نص جيد يعكس ما كانت عليه التربية فإنها ليست عشوائية، كما قد يظن البعض، ولا موكولة إلى طبيعة الأشخاص الذين يقومون بها وإنما، هي، قائمة على أسس نفسية ليس فيها إكراه يدعو إلى الملل لأن القلوب إذا كلت عميت ؛ ولا تكديس معلومات يولد السأم، وفيها حسن الاختيار لما يتلقاه الناشئ بعد الحرص على حسن اختيار من يؤدبه ويربیه فالقدوة هي، الأساس، في التربية وهي العامل الفعال الذي نجده مطلوبا في كل النصوص التربوية مهما اختلفت الظروف والأحوال التي أنتجتها : إن عملية التربية في المجتمع الإسلامي عملية دائمة ومستمرة تمارس في مختلف نواحي الحياة ومرافقها لأن المسلم مسؤول عن إصلاح أي خلل يراه وعن تقويم أي اعوجاج يبدو له - تبعا - لولاء الموجود بين عناصر الأمة قال تعالى : والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يمارون بالمعروف

أو نرفضها لقبجها، هذا وإن سبب حيرتنا واضطراب تعليمنا وتدهور أخلاقنا والتواء أساليب تربيتنا راجع إلى ما تشربته الأجيال السابقة من أنماط تربوية تم إعدادها بمنهجية وأحكام لمسخ شخصياتنا و

التربية

في مفهومها الرياني:

ارتقاء بالإنسان

نحو الكمال البشري

إعداد الأستاذ : محمد يوكلف
عضو الرابطة / فرع البيضاء

تشكيكنا

في جدوى ثقافتنا. فلنرجع في إعداد أجيالنا إلى منهج الله، ولنقتبس تربيتنا من كتابه وليكن اقتداؤنا بسيرة وسلوك نبيه، فهو القدوة الصالحة والنموذج الكامل الذي يعثل الإنسان في أسامي قيمه وأعلى كمالاته، ولا يخفى ما للقدوة من أهمية في الميدان التربوي، الأب قدوة لأبنائه، والأم قدوة لأسرتها والتاجر قدوة لأمثاله والأستاذ قدوة لطلابه، وكل راع قدوة لرعيته، فإذا صلحت القدوة صلح من يقتدي بها، وقد أدرك المهتمون بشؤون التربية ذلك قديما وحديثا. قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الصمد يؤدب ولده : ليكن أول ما تدي به من إصلاحك : إصلاحك نفسك

قال تعالى : والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا، كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون. (سورة الاعراف/ الآية: 58).

لقد أرسل الله نوحا إلى قومه وهو أول الرسل إلى الأرض بعد آدم جاء بتحريم البنات والعمات والخالات فليث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما وهو يدعوهم إلى الحق ويرشداهم إليه محاولا تربيتهم وفق منهج الله وتخليص أنفسهم مما علق بها من أوصار وثنية وأخلاق فاسدة فلجوا في غيائهم وعنادهم وتمسكهم بالباطل وعميت أعينهم عن الحق والصواب لفساد فطرتهم وسوء تربيتهم التي ورثوها أبا عن جد، قال تعالى : لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال الملا من قومه إنا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون، أوعجتكم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون، فكذبوه فأنجينا والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا، إنهم كانوا قوما عمن (سورة الاعراف/ الآية: 64). يقص علينا القرآن قصص الأمم قبلنا، والقصة، كما هو معلوم، تعتبر من أكثر الوسائل فعالية في التربية بما فيها من حوار وتمثيل وتشخيص فكاننا نعيش الأحداث ونرى الوقائع ثم بعد ذلك نستخلص النتائج والعبر وناخذ الأحكام والفكر ونتبنى بعض السلوكات لجمالها

إن التربية هي عملية ترقية شاملة لكل جوانب الحياة الإنسانية لتمكين الإنسان من أن يحيا حياة طيبة ذات قيمة. والتربية عملية لا تترك للصدف والأهواء بل لا بد فيها من الإشراف الراشد والتوجيه الواعي والقدوة الحسنة، لا بد من وجود هذه الأشياء لكي تحقق العملية التربوية أغراضها، والمربي الأول للبشرية هو الله جاء في سورة الفاتحة : الحمد لله رب العالمين. وذكر في غيرها من الآيات المتعددة كلمة الرب وهي مشتقة من التربية، فهو المربي الأول للعالمين يربيهم بالوحي والتشريع وإرسال الرسل وغير ذلك من الوسائل. قال تعالى : قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها، ولا تزر وازرة وزر أخرى، ثم إلى ربكم مرجعكم فينبذكم بما كنتم فيه تختلفون. (سورة الانعام/ آية: 164)

يربينا الخالق على معرفة الحق والتمسك به ويحثنا على التعرف على الخير من أجل العمل به ويربينا على تحمل التبعات ومواجهة المسؤوليات. إن الله هو الذي يشرع العبادات ليربي بها عباده وهو الذي يحرم عليهم الخبائث ويحل لهم الطيبات وينزل عليهم الكتب ويرسل إليهم الرسل، وكل هذه أنماط ووسائل تربوية تسمو بالإنسان وترتقي به في مدارج الكمال، فمن الناس من يستفيد من عطاء التربية الإلهية وتظهر ثمارها في سلوكه وفي سائر تحركاته ومنهم من لم يتذوق طعمها بفضل ويشقى : إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. (سورة الاعراف/ آية: 54).

إن القلب الطيب تتم تربيته عن طريق التذكير والموعظة الحسنة والقدوة الصالحة، أما القلب الفاسق فإنه ينمو عن ذلك ولا يتم تقويمه بالذكر ولا تتحقق هدايته بالارشاد بل يضل خبيثا نكدا.

الذكر وفوائده

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

أذكروني بالتوحيد أذكركم بالتأييد
أذكروني بالشكر أذكركم بالمزيد
أذكروني بالمحبة أذكركم بالقربة
أذكروني بالخوف أذكركم بالأمان
أذكروني بالرجاء أذكركم بتحقيق الآمال

وعن عبد الله بن بشر قال : أتى النبي (ص) رجل فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فبأي نتمسك به جامع، قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. أخرجه الإمام أحمد بهذا اللفظ.

ويذكر الله باسمائه الحسنى وهي:

الذكر علم على الذات وهو الاسم الأعظم الجامع للفرد غير مشتق، جامع لجميع صفات الجلال والإكرام. وذاكره من أهل اليقين يؤتى الحكمة وينال كل خير ويؤول عنه كل شر. ومن ذكر القدوس، جل شأنه، أورث قلبه صفاء الباطن ونقاء السريرة. ومن ذكر السلام أورثه الله الأمان والعافية. ومن ذكر المؤمن أمن الله سبحانه على دعائه وثبته بالقول الثابت وأورث قلبه الإيمان وعدم الخوف مما سوى الله تعالى. ومن ذكر المهيم أورث الخوف من الله عز وجل ومراقبته ومعاملة الخلق بالحق والقسط المستقيم. ومن ذكر العزيز أورثه العز والنصر المبين. ومن ذكر الجبار أورثه الله تعالى الحفظ من الجبابرة. ومن ذكر المتكبر أعانه الله جل شأنه، مغالبة الشهوات وترك المنكرات ووهبه الذرية الطيبة.

الذكر هو ما يجري على اللسان والقلب من تعظيم الله تعالى ونفي النقص عنه ويدخل فيه تلاوة القرآن والاستغفار والصلاة على النبي المختار وغير ذلك من الإنكار. قال: الفخر الرازي المراد بذكر اللسان الإلفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد. والذكر بالقلب التفكير في أدلة الذات والصفات والتكاليف من الأمر والنهي وفي أسرار مخلوقات الله. والذكر بالجوارح هو أن تصير مستغرقة بالطاعات. ولذا سمي الله سبحانه وتعالى الصلاة ذكرا في قوله « فاسعوا إلى ذكر الله » والذكر سبعة أقسام ذكر العينين بالبكاء وذكر الأذن بالاصغاء وذكر اللسان بالثناء وذكر اليدين بالعطاء وذكر البدن بالوفاء وذكر القلب بالخوف والرجاء وذكر الروح بالتسليم والرضا بالقضاء والقدر.

جزاء من يعرض عن ذكر ربه.

إن الشقي هو الذي يعرض عن ذكر ربه ويترك نفسه لهواها ولشواغل الدنيا قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحشر الآيات من 18-20 (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) . قال الشيخ محمد علي الصابوني في تفسير هذه الآيات المجلد الثالث ص: 355 مايلي (ولا تكونوا يامعشر المؤمنين كالذين تركوا ذكر الله ومراقبته وطاعته فأنساهم حقوق أنفسهم والنظر لها بما يصلحها. قال أبو حيان : وهذا من باب المجازاة بالذنب على الذنب تركوا عبادة الله وامتنال أمره فعوقبوا على ذلك بأن أنساهم حظ أنفسهم .

وعن مكانة الذكر عند الله عز وجل جاء في الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة أن النبي (ص) يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وإن تقرب إلي شبرا تقربت منه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة . وهذا هو المعنى الذي تشير إليه الآية الكريمة : فاذكروني أذكركم أي أذكروني بحمدي أذكركم بنعمتي

فوائد الذكر:

ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه : الوابل الصيب من الكلم الطيب . أن للذكر فوائد كثيرة منها:

- أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره - وأنه يرضي الرحمن عز وجل - وأنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط - وأنه يورث الإنابة وهي الرجوع إلى الله عز وجل - وأنه يفتح للذاكرين بابا عظيما من أبواب المغفرة التي تزداد بذكر الله تعالى - وأنه يشغل اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل وأن مجالسه هي مجالس الملائكة بعكس مجالس اللغو والغفلة فهي مجالس الشياطين - وأنه مع البكاء والخلة سبب لإزالة الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه سبحانه وتعالى. وأنه نور للذاكر في الدنيا وفي قبره وفي معاده يسعى بين يديه على الصراط - وأنه يعدل عتق الرقاب ونفقة الأموال والحمل على الخيل في سبيل الله عز وجل ويعدل الضرب بالسيف في سبيل الله .

هذا ومن الوصايا الجامعة في هذا المقام وصية رسول الله (ص) التي أوصى بها أم انس رضي الله عنها من حين قالت له يا رسول الله : أوصني، فقال لها: اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثر من ذكر الله فإنك لا تاتين بشيء إليه من كثرة ذكره. قال النووي في كتاب الإنكار : وأعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهلل والتحميد والتكبير ونحو ذلك . بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله تعالى. كما قال سعيد بن جبير وغيره من العلماء .

وفي الأثر أن رجلا من الصالحين مر على رجل وقد ضرب به الفالج والأمراض تنهشه من كل جانب وهو يقول : الحمد لله الذي عفاني مما ابتلى به كثير من خلقه فتعجب الرجل، ثم قال له : يا أخي، ما الذي عافاك منه : لقد رأيت جميع المصائب وقد تراجمت عليك؟ فقال له : إليك عني باطل فإنه عافاني إذ طلق لي لسانا يوحد وقلبا يعرفه وفي كل وقت يذكره .

يفضي به إلى جميع المصادر التي تألفت منها ، فصاحب التحفة مصدر ، والحق التاريخي مصدر ، والزخرفة التي زينتها مصدر ، والتحولات التي عرفتتها مصدر وكل هذه المصادر والإحالات المبينة على العلم الدقيق كافية لإنشاء كتاب أو عدة كتب تعالج كل الجوانب التي تحيط بهذه التحفة التي استحال إلى كتاب . عندما نذكر ألة العود أو ننظر إليه لا بد وأننا أمام الأستاذ إسحاق الموصلي وأمام إبداعه العظيم ، وأمام أحاسيسه ومشاعره وأمام الحقيقة التاريخية ، ولا بد وأننا أمام تلميذه زرياب وقصته مع أستاذه وعلاقته بالقصر العباسي وهجرته إلى بلاد الأندلس وأسباب هذه الهجرة التي لا تخفى ، وإذا بنا قد فرغنا من كتاب أو كتب .

لقد كتب لي أن أدخل مطعما شعبيا ضاربا في القدم ، فطفقت أتفحص كل جانب من جنباته بإمعان ، فهذا جانب يشتمل على صف من المجامر طفحت نارها فحما غابويا ، تعلوها قدور طينية تختلف ألوانها وأحجامها ، يتصاعد بخارها فيسيل اللعاب بنكهته الشهية . وهذا جانب يشتمل على ثروة هائلة من الأعشاب اليابسة ، أما الجدران فمكسوة ، جميعا ، بأنواع من الأواني الطينية والخشبية . كانت ، قدور الطينية من جميع أقاليم المغرب ، وكذلك الشان بالنسبة للأعشاب والأواني الخشبية ، جلست إلى مائدة من صنع تقليدي ، فقدم لي صاحب المطعم قدحا طينيا من شراب ذي طعم لذيذ فأخبرني أنه من تلك الأعشاب وقد أضيف إليه مرق فواكه البحر ، فحسوت من الشراب وتركته حتى تخدم حرارته وأقبلت على صاحب المطعم أسأله معتذرا له ، فقدم لي شروحا هامة عن تاريخ المطعم وأوانيه وأطعمته السمكية وزيناته ، وإذا المطعم المغربي الأصيل وما يشتمل عليه مجلدات هائلة طافحة بالعلوم والمعرفة .

إن الفنان هو ذلك الذي ينطق الطبيعة ويربط الصلة بينها وبين الإنسان ثم يوطد الصلة بين قلبها وقلوب الآخرين ، وإذا بهم يدركون أسرارها وخباياها ، فهو الذي يعلم الناس كيف يحبون الجمال ويتفانون فيه ، وإذا بهم يسعون إلى المحبة والأخلاص والصفاء ، ينشرون الجمال في البيوت وفي الشارع وفي المدرسة ، إن الطبيعة ليست صماء أو بكاء ، ولكنها ليست ثرثرة مهذرة ، فهي لا تداعب إلا من ترى في عينيه علامات التجاوب .

لغوية من خلالها ، فلما صنفنا الأربعين مثلا إلى صنفين ، تبين لي ، واضحا ، أن خمسة وثلاثين منها تدل على أنواع من العنف والفرق والتفريق ، وأن خمسة منها تدل على شيء من اللين والرحمة وإن كانت خالية من الجمال .

لست ألقى اللوم على هؤلاء التلاميذ ، فمأهم إلا جزء من كل



شرائع المجتمع ، إذ هو الذي يحدد التربية ويحدد أهدافها وأغراضها كما حدد ثقافة مختلفة مريضة لا يبرحها إلا بثورة عارمة . إن الذي يتولى قراءة واستنطاق تحفة من تحف ما أبدعت يد الصانع ، لابد وأن يكون ذا أرضية طافحة بالفن منذ نعومة أظفاره ، إذ من المستحيل أن يحاور إنسان معلما من المعالم أو تحفة من التحف وهو لا يحس بعمقها وخباياها وأسرارها ، فهي ليست خرساء ، بل هي ناطقة بالف لسان ، والفنان ، وحده ، القادر على دغدغتها وسير أغوارها . إن الفنان لا يكتفي بالنظرة المجردة إلى التحفة ، فقدرته على الاستيعاب والتأويل العلمي

ليس الكتاب ، وحده ، الذي يترجم أحاسيس ومشاعر ووجدان الكاتب إلى القارئ أو القراء ، بل إن ما تبذره يد الصانع لقادر ، أيضا ، على نقل مشاعر وأحاسيس المبدع إلى المتأمل في ذلك الإبداع ، فالكتاب مجموعة من النظريات والأفكار التي تنير العقل ، وتنهب الإخلاق ، وتقوّم السلوك ، وهذه المجموعة من النظريات والأفكار ترصد بلغة ما ذات حروف وكلمات وحمل ، غير أن راحة من روائع يد الصانع تجمع في أعماقها عشرات المجلدات ، وليس كل الناس قادرين على معرفة أسرار الجمال فيما أبدع ويبدع الصانع ، فالفنان وحده الذي يستطيع نقل هذه الأسرار إلى أعماق الناس .

إن الزخارف والنقوش التي عرفتها البيوت وعرفتتها الأخشاب وعرفتتها الأواني وغيرها عبر مراحل التاريخ ، ودوتها توقف ، إن هي إلا كتب ناطقة بالف لسان ، يفارق بين الكتاب والإبداع اليدوي ، فالأول قد يستوعبه كل من تمكن من القراءة والكتابة ، أما الثاني فليس كل الناس يدركون سر وعمق الجمال فيه وإن أدركوا ظاهره . إنك قد تقف أمام مائدة أو جدار أو لوحة أو طبق فضي أو نحاسي سبحت فيه يد الصانع فيبهرك ما هي عليه من جمال فائن ، وروعة ساحرة ، ولكن عندما يقدم لك الفنان أسرار الجمال المتناهية فإنك لقادر ، آنذاك ، على استنطاق كل لمسة من لمسات اليد التي أبدعت ، وإذا بك قد خرجت من هذا البحر الزاخر بعشرات المجلدات الجامعة بين الأشكال والمضامين الباطنية .

إن المجتمع الذي تربى بين أحضان الجمال والذوق السليم لهو الذي لا يلقى بأعقاب السجائر هنا وهناك ، أو ييصق هنا وهناك ، أو يرمي بأفرازات أنفه هنا وهناك ، لأن الأرض التي يسير عليها أنقى من أعقاب السجائر وأنقى من البصاق ، وأنقى من إفرازات الأنوف ، فالصنوبر بحاجة إلى هواء نقي ونسيم عليل ، وظلال وارفة ، وأشجار يانعة ، لا إلى غبار ثائر ، وروائح مزكّمة ، وغازات سامة ، فكيف لهذا المجتمع أن يحب الجمال وهو لم ير الجمال ، أو يحب الفن وهو لم ير الفن ، فالتحفة هي ممارسة الصدق والوفاء والإخلاص في كل العلاقات والمعاملات ، لا أن يسود الغش والتدليس والإقبال في كثير من النعم على قضاء المصالح الفردية مهما كانت المزاوغات والحيل والاحتيل . طلبت من تلاميذتي الإتيان بمجموعة من الأمثلة لتأليف قاعدة

الدعوة إلى الخير من دعائم المجتمع الإسلامي

اعداد الأستاذة: نبوية الناصري
عضو الرابطة / فرع الرباط

صغيرة ، ثم تقليل الفوارق الاجتماعية المسيية للاضطراب في المجتمع البشري عن طريق التضامن والإيحاء بين مختلف الفئات بأسلوب دقيق شرعه العالم لأصور عباده ليحبل من أمة الإسلام نموذجا مثاليا لبقية الأمم من حيث التماسك والتكافل لنسج مجتمع قوي يمثل حقا المجتمع الإسلامي ويساهم فيه الفرد والدولة في العمل على نشر الدعوة إلى الخير والعمل على تعميمها حتى تأتي بما ينتظر منها كدعامة من دعائم المجتمع الإسلامي ولينة أساسية من لبنات بنائه وبقائه .

وجاء في سورة الحشر قوله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) . وأضاف فيما يتعلق بالبر قوله تعالى في سورة البقرة : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب .. إلى آخر الآية) . وهكذا تتضح معالم الشخصية الإسلامية المفعمة بالإحسان والتماسك ، وفي هذا التآلف تكمن قوة المجتمع الإسلامي الذي وصفه سيد المرسلين صلوات الله عليه بأنه كالبنيان يشد بعضه بعضا .

خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله تعالى لا يمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث . وقال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام أيضا : « إذا أدبت زكاة مالك ، فقد قضيت ما عليك ، ومن جمع مالا حراما لم تصدق به لم يكن له فيه اجر ، وكان إصره عليه . وقال كذلك في هذا الشأن : « من اكتسب مالا من مالم فوصل به رحمه ، أو تصدق به ، أو أنفق في سبيل الله ، جمع ذلك كله جميعا فثقف به في جهنم » .

كما أنه من الجانب الآخر الذي هو المحتاج يجب أن يكون فعلا ، كذلك ، لأن المدعي الحاجة وليست به ضرورة إليها ، منزلته في الإسلام كمنزلة المتصدق بمال حرام . قال صلى الله عليه وسلم : « من سأل الناس في غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم ، جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم . كذلك جاء حديث آخر في هذا الصدد : « من فتح على نفسه باب مسئلة من غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم ، فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب » . وغاية الإسلام من هذا كله أن يظهر المجتمع من الفقر الذي كاد أن يكون كفرا ، والحسنة بعشرة أمثالها ، إلا صدقة المال في سبيل الله فإنها بسبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة . والهدف من ذلك تجنب تكديس الثروة في أيدي الأقلية وتحويلها إلى ملكيات

ويعدون إليهم يد المساعدة بنالهم من بركات الله ، ودعوات الملائكة ما لا يقع تحت التقدير والحسبان . قال صلى الله عليه وسلم : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملأ مكان يزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا » . رواه البخاري ومسلم . والمحسنون هم ، دائما ، في رعاية الله وعافيته ، فيحفظهم من سوء ، ويقبهم طوارق الأحداث . وعلى كل إنسان أن يستيق الخيرات ، ويصنع المعروف ما وسعه .

وقد يأخذ الفقير الصالح شيئا عن المريض المزمن فيسأل من الله العافية ، وتجاب دعوة المسكين الذي لو أقسم على الله لأبره ، وتكون أنفع في العلاج من الطب والتطبيب . وفي الحديث الشريف : « داووا مرضاكم بالصدقة ، فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض » . وحق الله في المال أن يعمل عبده بقوله تعالى : (وأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ، ولا تبذر تبريرا إن الميزرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا . وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ، ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) سورة الإسراء / الآية : 26 - 27 - 28 - 29 .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « على كل مسلم صدقة ، قيل : أرأيت إن لم يجد؟ قال : يعتمل بيده فينتفع نفسه ويتصدق . قيل : أرأيت إن لم يستطع؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف . قيل : أرأيت إن لم يستطع؟ قال : يامر بالمعروف أو الخير ، قيل : أرأيت إن لم يفعل؟ قال : يمسك عن الشر فإنها له صدقة » . رواه البخاري ومسلم . وفي الحديث أيضا : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » ، فمن تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيها حتى تكون مثل الجبل . إلا أنه فيما تعلق بالمال المتصدق به فيشترط أن يكون من الكسب الطيب الحلال ، ولا يقبل الله إلا الطيب . وجاء في الحديث بشأن المال غير الشرعي ، قال صلى الله عليه وسلم : « ولا يكسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ، ولا ينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتركه

رواه الطبراني وعبد الرزاق . ثم إن مخاطبة الإسلام للنفس الإنسانية إنما هي بتحبيب البر والخير إليها وذلك عن طريق النفع الذاتي للنفس الخيرة المعطية . كذلك فهو يخاطب كل إنسان بأن فعل الخير يعود نفعه لمن يفعله قبل كل شيء ، فهو الذي ينتفع بالخير ثوبا وحيا وثناء وخلودا عند الله عز وجل : (وماتنفلقوا من خير فلانفسكم) سورة البقرة . و (من عمل صالحا فلنفسه) سورة فصلت . وهكذا جاء الإسلام بذكر روح الإحسان ويدعو إلى البذل ويحض على الاتفاق في أسلوب يستهوي الألفة ويوقظ مشاعر الرحمة والإحسان ، قال تعالى : (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) سورة البقرة . قال صحابي يسمى أبا النجداد : أو يستقرض الله من عبده يارسل الله ؟ قال : نعم ، فقال : « أمد يارسل الله بك ، فأشهد أنه تصدق ببستانه الذي لا يملك غيره ، وكان فيه سبعمئة نخلة مثمرة . والمراد بهذه الآية أن الإنسان حينما يعطي ذوي الحاجة إنما يقرض الله ، ويتعامل معه ، وأن الله سبحانه وتعالى يرد هذا القرض أضعافا مضاعفة بما يمنحه من بركة وتفاء . وفي آية أخرى يقرر الله سبحانه مدى هذه البركة ، ومدى هذا النماء بما يضربه من مثل فيقول : (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) سورة البقرة .

على أن الأموال وديعة استودعها الله يد الأغنياء ، وجعلهم خلفاء عنه فيها ليسدوا بها حاجات المحتاجين ، وينفقوها في المنافع العامة والمصالح التي تصل بالامة الإسلامية إلى المستوى اللائق بها . ويقول سبحانه وتعالى ، مشيرا إلى هذه الحقيقة : (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ، فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير) . (وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ، ولله ميراث السموات والأرض) سورة الحديد / الآية : 7 و 10 .

والذين يقدمون معاونتهم للناس ،

ليس ادل على رقي أمة وجدارتها بالحياة واستحقاقها للقيادة من سمو النزعة الإنسانية في أفرادها ، سموها بغض بالخير والبر والرحمة على طبقات المجتمع كافة ، بل على كل من يعيش على الأرض من إنسان وحيوان ونبات ، وبهذا المقياس تخلد حضارات الأمم ، ويأثرها في هذا السبيل يفاضل بين حضارتها ومبنياتنا .

وامتنا بلغت الذروة في هذا السلوك لم يصل إليها شعب من قبلها على الإطلاق ، ولم تلحقها من بعدها أمة حتى الآن . ودعوة الإسلام إلى الخير كانت نداء تنهزم معه في النفس الإنسانية بواعث الشح ووسوسة الشيطان في التخويف من الفقر ، فيقول القرآن بعد الحث على الإنفاق في سورة البقرة : (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ، والله واسع عليم) .

ويعمم الإسلام الدعوة إلى الخير على كل مستدر ، بل على كل إنسان ، فقيرا كان أو غنيا . أما الغني فيفعل الخير بماله ، وأما الفقير فيفعل الخير بيده وقلبه ولسانه وعمله . ولن تجد في الإسلام إنسانا لا يستطيع أن يوجد في ميادين البر والخير . ولقد كان مما شكاه الفقراء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الأغنياء يسبقونهم في فعل الخير ، إذ يتصدقون بأموالهم ولا يجد هؤلاء الفقراء ما يتصدقون به ، فبين لهم الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، أن فعل الخير ليست وسيلته المال فحسب ، بل كل نفع للناس فهو من عمل الخير : « إن لكم بكل تسبيحة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، وفي إمطة الأذن عن الطريق صدقة ، وإن تصلح بين اثنين صدقة ، وإن تعين الرجل على دابته فتحمله عليها صدقة » . رواه البخاري ومسلم . وهكذا يفتح الإسلام أبواب الخير للناس ، جميعا ، من غير أن تحول ظروفهم الاقتصادية دون المساهمة في إشاعة البر والخير في المجتمع . ويسمو الإسلام بالنفوس إلى أعلى أفق من النزعة الإنسانية الكاملة حين يجعل البر لجميع عباد الله ، فيقول : « الخلق كله عيال الله ، فأحبهم إليه أنفعهم لعباله » الحديث

سبيل الرشيدة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم
العنوان : 107 - شارع فال ولد عمير رقم : 7 أكدال - الرباط
الهاتف : 67 03 51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء حي أكدال -
رقم : 83 شارع فال ولد عمير - الرباط
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

من مساوي الحصار على الشعب العراقي المسلم



الإنسان العراقي المسلم يكتسب من بيع المصنوعات الجلدية في عمان : الحصار شرد الملايين

تأملات و خواطر

«باتلر» يعبر عن ذريعة جريدة لترميز العراق

ماذا يبيتون للشعب العراقي المسلم ؟ لقد كانوا على وشك توجيه ضربة إليه منذ أسبوعين كانت ستؤدي إلى مقتل عشرة آلاف من المدنيين العزل، ومن بينهم الأطفال والنساء والمرضى من الشيوخ والمسنين، كان هؤلاء سيقذفون ويسحقون بصواريخ الكروز والقاذفات الشبحية، وربما القنابل النووية من غواصات قريبة تنتظر الأوامر.

لقد مضت حوالي تسع سنوات على الحصار الظالم والمفتشون وقد تأكد أنهم جواسيس - يذهبون ويجيئون وعلى رأسهم صاحب الصلعة الرقطاء الاسترالي الذي لا يترك فرصة أو مناسبة إلا ويتهم العراق برفضه التعاون مع لجنته المشبوهة، فتقوم الدنيا ولا تقعد، ويجتمع مجلس الأمن وتتعالى أصوات التهديد، وتحرك حاملات الطائرات في اتجاه الخليج وتحلق طائرات الشبح، وتوزع إسرائيل الأقنعة على سكانها تحسباً لغاز الأعصاب الآتي من العراق مع أن سيناريو هذه المسرحية بهتان والعالم كله شاهد الطائفة الصهيونية وهي تهوى على أرض هولندا بحمولتها الكيماوية.

لقد افتعلوا أزمة القصور وطالبوا بتفتيشها - وكادت الأزمة لتكون سبباً في قصف العراق وتدميره، ثم خلقوا أزمة «غاز الأعصاب» وهاهم، اليوم، يخلقون أزمة جديدة وهذه المرة يعلن صاحب الصلعة بأن بغداد لا تريد كشف الوثائق للجنة، ومن يدري أو يعلم أنه باستطاعتهم مفاجأة العالم بخبايا الأسرار العسكرية العراقية المخبأة والمدفونة تحت ماء الفرات والتي لا يريد العراق كشفها للسيد باتلر. هل الأمر حقيقة يتعلق بتصفية أسلحة الدمار العراقية؟ هل التسع سنوات التي قضتها فرق التفتيش في البحث عن الأسلحة لم تكن كافية للتعرف على نوع هذه الأسلحة وهل هي مدمرة فعلاً؟ هل عجزت هذه الفرق وعددها مائتان وستون فريقاً عن اكتشاف السلاح المدمر؟

لقد فتشوا 2840 موقعا ومعملا وظلت 496 معملا ومصنعا موضوعة تحت الرقابة ولحد الآن، كما تسلموا أطنانا من الوثائق والملفات، فماذا يريدون من وراء هذا الابتزاز الخطير لشعب يموت عشرات ومئات الآلاف من أطفاله ونسائه ومرضاه. إنه في كل شهر يموت مابين خمسة إلى ستة آلاف عراقي، ومن كل ألف طفل يموت اثنان وتسعون طفلاً يولدون، بسبب الحصار وحرمانهم من الأدوية والمواد الغذائية والتجهيزات الطبية.

إنه في قلب أمريكا وهي البلد المصمم على ضرب العراق وتدميره بالكامل يرتفع صوت إنسان أمريكي محترم صوت وزير العدل الأسبق «رامزي كلارك» الذي أصيب بالرعب والدهشة لدى اطلاعه على قرار أصدرته - لجنة العقوبات - في مجلس الأمن القاضي بمنع وصول اقلام الرصاص لأطفال وتلاميذ العراق.

لقد أصبح واضحاً، اليوم، بأن الهدف الوحيد للجنة التفتيش في العراق، ليس البحث عن أسلحة الدمار كما يزعمون، وإنما الهدف والغاية الحقيقية هو البحث عن ذريعة ما تكون سبباً في انقضاء طائرات الشبح وقاذفات ب 52 على مدن وقرى العراق، والشروع في إبادة وقتل صبيانها ونسائه وعجزته كما حدث يوماً في اليابان وفيتنام.

محمد الخضر الريسوني

الحوار في القرآن

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة العلق

هما مظهر الضعف والخرف، والمعنى الأول أدق لقوله تعالى (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قلهم أجر غير ممنون) أي غير مقطوع وهو الجنة. وفي الموضوع الثاني، وهو موضوع الإيمان بالحساب والجزاء، يتجلى ذلك في توبيخ الكافر على عدم إيمانه، وإنكاره للبعث والجزاء بعد تلك الدلائل الباهرة التي تدل على قدرة الله فقال (فما يكذبك بعد بالدين) الخطاب للكافر على طريقة الالتفات. أي فما سبب تكذيبك بالبعث والجزاء بعد هذا التبيين وبعد وضوح الأدلة والبراهين؟ وختتمت السورة الكريمة ببيان عدل الله جل وعلا بإثابة المؤمنين، وعقاب الكافرين فقال تعالى: (اليس الله باحكم الحاكمين) استفهام تقريرية فيه تقرير للجزاء وإثبات للمعاد. أي اليس الذي خلق التين والزيتون، وكلم موسى على طور سينين، وأنشأ البلد الأمين، وخلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعل النعيم والجحيم، فادخل المؤمن في نعيمه، وأولج الكافر في جحيمه، اليس ذلك باحكم الحاكمين صنعا وتدبيراً وعدلاً؟

وقد ورد في الحديث المرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه «إذا قرأ أحدكم (التين والزيتون) فأتى على أخراها (اليس الله باحكم الحاكمين) فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين». وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله (ثم رددناه أسفل سافلين) قال: هم نفر ردوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فستل عنهم حين سفهت عقولهم، فأنزل الله عذراً لهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم.

سورة التين هي السورة الخامسة والتسعون ترتيباً بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالثامنة والعشرون، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة البروج، وعدداياتها ثمان آيات وعدد الفاظها أربعة وثلاثون لفظاً وهي تعالج موضوعين بارزين هما: تكريم الله عز وجل للنوع البشري وموضوع الإيمان بالحساب والجزاء.

ففي الموضوع الأول قال تعالى بعد القسم بالبقاع المقدسة والأماكن المشرفة والتين والزيتون (بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين) الطور: الجبل، وقصد به هنا: الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام وسينين، الله أعلم بمراده منه، وقيل «طور سيناء» جبل بين مصر والعقبة (وهذا البلد الأمين) المقصود به مكة المكرمة، وسميت بالبلد الأمين لأمان من يدخلها.

وفي الأقسام بالتين والزيتون إعلاء لشأنهما، ولفت لما فيهما من منافع تجل عن البيان والحصروقال بعضهم: المراد منابتهما فالتين دمشق. والزيتون بيت المقدس.

- وجواب القسم قوله تعالى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) أي في أحسن تصوير حيث خلقه تعالى مستوي القامة، متناسب الأعضاء، متصفاً بالعلم والفهم. (ثم رددناه أسفل سافلين) أي حيث إنه لم يشكر نعمته خلقنا له في أحسن تقويم، ولم يستعمل ما خصصناه به من المزايا في طاعتنا ومرضاتنا، سترده في أسفل سافلين، وهي جهنم، ويحتمل أن يكون: رددناه إلى الكبر والهرم، الذين